وقد اختصرنا الكلام على الواجب في هذا الفصل خوف
الاطالة من وقوع الملل ومن اراد ان يقف على ما للخلوة
من الشروط والاداب فليقصد كتب اولي الالباب
عسى ان يفتح له الباب الفصل السادس
في اداب الصحبة سئل ابو حفص عن اداب الفقراء في
الصحبة فقال حفظ حرمة الشيخ وحسن العشرة
مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك صحبة من
ليس في طبقتهم وملازمة الايثار ومجانبة الادخار
والمعاونة في امر الدين والدنيا فمن ادابهم التغافل
عن سيات الاخوان والنصح فيما يجب فيه النصيحة
وكتم عيب صاحبه واطلاعه على عيب يعلمه منه
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رحم الله امرءا
اهدى لي عيوبي قال جعفر بن برقان قال لي ميمون
ابن مهران قل لي في وجهي ما اكره فان الرجل لا ينصح
اخوه حتى يقول له في وجهه ما يكرهه فان الصادق
من يصدق والكاذب لا يحب الناصح قال تعالى
ولكن لا تحبون الناصحين ومن اداب الصوفية
القيام بخدمة الاخوان واحتمال الاذى منهم فبذلك
يظهر جوهر الفقير روي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه امر بقلع ميزاب كان في دار العباس بن عبد
المطلب الى طريق بين الصفا والمروة فقال له العباس
قلعت

قلعت ميزابا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده
فقال اذن لا يرده مكانه الا يدك ولا يكون لك سلم
غير عاتق عمر فاقامه على عاتقه ورده الى موضعه
ومن ادابهم ان لا يرون لانفسهم ملكا يختصون
به قال ابراهيم بن شيبان لا تصحب من يقول نعلي
ونقل عن الشبلي رحمه الله تعالى قال سمعت ابا نصر
السراج يقول ذلك وقال احمد القلانسي دخلت
على قوم من الفقراء بالبصرة فاكرموني
وبجلوني فقلت يوما اين ازاري فسقطت من
اعينهم وكان ابراهيم بن ادهم اذا صاحبه انسان
شارطه على ثلاثة اشياء ان يكون الخدمة له
والاذان له وان يكون يده في جميع ما يفتح الله تعالى
به من الدنيا كيده فقال رجل من اصحابه انا لا اقدر
على ذلك فقال اعجبني صدقك وكان ابراهيم بن ادهم
يعمل في البساتين ويعمل في الحصاد وينفق على
اصحابه وكان من اخلاق السلف ان كل من احتاج
الى شيء من مال اخيه استعمله من غير مؤامرة قال الله
تعالى وامرهم شورى بينهم اي متاع لا نقسمهم فيه سوى
ومن ادابهم ترك صحبة من اهمه شيء من فضول الدنيا
قال الله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد
الا الحياة الدنيا واعلم ان فساد الصحبة غالبا